حول نصيحة من تقوم ببعض الشعائر وترفض الاقرار بالشهادتين/السبت)91-6-1202م(فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

السؤال الاخر احبابي امرأة تقول زوجة ابني مسيحية والاصعب ان يقال نصرانيا كانت احيانا تلبس الحجاب في رمضان والعيد تصوم آآ وكنت ادعوها لتنطق بالشهادتين كي يقبل صيامها وصلاتها الا انها كانت ترفض - 00:00:02

فما كان مني الا ان اخبرتها بان صيامها وصلاتها لا تقبل وليس لها ثواب عند الله ما دامت لم تدخل في الاسلام ولم تنطق الشهادتين فما كان منها الا ان غضبت - 00:00:35

وتركت الصيام والصلاة بدل ما تدخل في الاسلام وتنطق بالتوحيد بطلت الصلاة والصوم وتركت الحجاب الذي كانت تلبسه احيانا في المناسبات الدينية لقد حكيت لها قصة حاتم الطائي وكرمه في الجاهلية - 00:00:51

ولانه ليس بمسلم لم يؤجر على ذلك لكنها لم تبالي بما قلت هل انا فتنتها هل انا مخطئة فيما قلته لها هل كان يجب ان اتركها تفعل ما تشاء بدون ان انصحها - 00:01:11

نقول لها يا امة الله لقد احسنت في نصحها وفي بيان انه كما لا تقبل صلاة بغير وضوء لا تقبل عبادة بغير ايمان ان الله جل جلاله يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة - 00:01:30

اشترط الايمان مع العمل الصالح للحياة الطيبة والمثوبة الحسنة ان الله جل جلاله آآ يقول ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا فاشتاط الايمان مع العمل الصالح لدخول الجنة - 00:01:53

ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون - 00:02:15

الايات في هذا المعنى كثيرة جدا تؤكد على هذه الحقيقة بين ايضا ان الشرك محبط للعمل كله. ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. ولا تكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من - 00:02:38

وقال مشيرا الى انبيائه ورسله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون وقال تعالى عن اعمال الكفار وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:02:59

وقال ايضا عن اعمالهم والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء اه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابا. والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لجي يغشاه مول من فوقه موج من فوقه سحاب - 00:03:23

بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكد يراها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له النور. وقال تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد كرامات اشتدت به الريح في يوم عاصف. تخيل كده - 00:03:54

نعم كرامات اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد سبحان الله! غير المؤمنين ينفقون مليارات احيانا في اعمال الخير. يعني ينفقون حياتهم في جمع المليارات - 00:04:16

حولونا الى ارصدة اوقاف واعمال خيرية ولا ترفع فوق رؤوسهم شبرا واحدة لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا فرضا ولا نفلا وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية - 00:04:36

تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال. احد الشعراء اخز هذا المعنى وصاغه

وهو يتحدس عن التعاسة نعم فيقول ان حظي كدقيق - 00:04:56
فوق شوك بعثروه ثم قالوا لحفاة يوم ريح جمعوه ان من اشقاه ربي كيف انتم تسعدوه ان حظي كدقيق فوق شوك بعثروه. ثم قالوا لحفاة يوم ريح جمعوه. ان من اشقاه ربي كيف انتم - 00:05:17
ومن ثم نقول للسيدة الكريمة ما دام قد حصلت منك هذه النصيحة برفق ولطف ودون ما اثارت من غلظة او عنف ولم يكن منك الا مجرد البيان ولم تمنعيها حتى من ممارسة الشعائر وهي على كفرها فانت على صواب ان شاء الله. ويبقى ان تخلصي لها في الدعاء - 00:05:40
احيانا المعنى هذا يغيب عن زهننا يختفي ويتوارى في زحمة المجاملات واحيانا في زحمة المواءمات والملاءمات. وانا ازكر مشهد كان قد حدس في عاصمة عربية ان احد الرموز يعني النصارى - 00:06:09
كان قد احتفى به المسلمون حفاوة كبيرة لانه يكتب كتبا في الدفاع عن النبي وهو غير مسلم وفي الدفاع عن ازواج النبي وهو غير مسلم واخز دكتوراه في الشريعة الاسلامية وهو غير مسلم - 00:06:32
ويدعى الى مؤتمرات اسلامية وهو غير مسلم. لحد كده ماشي الحال التقينا ذات يوم هو عنده شعور ان باللي عمله ده على طرف النجائة. هو كده تمام مية مية ما فيش فرق بينه وبين انت يا مسلم بتعمل خير وانا بعمل خير - 00:06:48
ده حتى النبي بتاعك انا بمدحه وبصلي عليه وبكتب كتب في الدفاع عنه احد مشايخنا كان معنا انا شهيد على هذا يعني قال له بس خلي بالك كل ده اذا لم تشهد لله بالوحدانية - 00:07:06
ولمحمد بالرسالة وتبرأ من كل دين يخالف دين الاسلام لا ينفعك ابدا لا ينفعك وانت تقول ان الله ثالث ثلاثة لا ينفعك وانت تقول ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:07:24
وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فانا انصحك لوجه الله الكريم اعرف لنفسك اين تتجه؟ واين تسير قبل ان يخرج الامر من يدك بالموت فتصبح على ما فعلت من النادمين - 00:07:39
صعق كان يقول احقا ما تقول يعني انا خدت دكتوراه في الشريعة عملت عشرين كتاب في الدفاع عن ايه؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زوجاته وعن الجهاد الاسلامي وكل اللي ده ما ينفعش - 00:07:58
قال له ينفع اذا شهدت لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة. وعبدت الله وحده وبرئت من كل دين يخالف دين الاسلام وشهدت بان الله حق. وان محمدا حق. وان القرآن حق. وان عيسى عبد الله ورسوله. ليس ابن الله - 00:08:13
وليس الثالث ثلاثة. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:08:36
ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ابدا نعبد الله ربي وربكم - 00:08:52
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم - 00:09:04
بل انا ديني اكتر من عشرين سنة احضر مؤتمرات وندوات والف كتب وادعي له امسية دينية ما حدش واجهني بهذه الحقيقة بهذه الصورة على كل حال يعني ربما لان الله يريد بك الخير - 00:09:24
قد لنا آآ ان نلتقي. وان تسمع هذا الكلام وانت على مفترق طرق. فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم هذا المعنى لا ينبغي ان يضيع في زحمة المجاملات - 00:09:44
او في زحمة المواءمات والموازنات فيه حق وفيه باطل في توحيد وفي شرك. في ايمان وفي الكفر فيه نور وفي زلام لكن اذا تجاوزنا الاطار الديني ودخلنا في اطار دنيوي لا حرج - 00:10:09
احد النصارى الشرقيين سألوه سؤالا هل يمكن ان يلتقي الاسلام والمسيحية في اطار ديني بعد ان التقوا في اطار دنيوي وفي علاقات

وفي هارموني وفي صلات اجتماعية يمكن نعمل برضه نعمل كوكتيل كده لزيز - 00:10:30
شوية من هنا وشوية من هنا ونعمل شوربة مطلع حاجة جميلة ممكن تجاوب اجابة لطيفة قال لا يمكن يحدس هذا الا ان تتنازل احدى الديانتين عن ثوابتها للاخرى ان ايمان بلاهوتية المسيح - 00:10:55
وتجسده وصلبه وقيامته فيصبح الجميع مسيحيين او ايمان ببشرية المسيح ونبوته وعبوديته لله فيصبح الجميع مسلمين. ولا توجد منطقة وسطى كان الحديث عن العقائد والايمان والكفر والتوحيد والشرك لا توجد منطقة وسطى - 00:11:19
اما ان احنا نتعامل دنيويا بكل الرفق والتسامح والبر والقسط. هذه مجالات حدس عنها ولا حرج وتاريخ الاسلام حافل بعجائب ولطائف وغرائب لا تصفها الكلمات. لكن فرق بين هذا السياق وهذا - 00:11:42
السياق حتى لا تختلط الامور وحتى لا تغيم الرؤى. اسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة. اللهم امين - 00:12:04